

الإصلاح



مجلة شهرية
تصدرها جمعية الإصلاح
رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS
العدد ٢٧٦
جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ
ديسمبر ٢٠٢٢م



سمو الشيخة شيخة بنت عبدالله آل خليفة
تحتفي بـ 160 من المتجبات الجدد



إبراهيم الحسن...
شاهد على
العصر



الجمعية العمومية تنتخب
أعضاء مجلس الإدارة الجديد

رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، تلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية
الأخوة - الانفتاح



الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS
العدد ٢٧٦ - جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ - ديسمبر ٢٠٢٢م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهري من

مجلة الإصلاح

يرجى إرسال كلمة

"اشتراك"

من خلال الواتساب على رقم

39669683

أو متابعة حساباتنا

@eslahbh

www.aleslah.org



جمعية الإصلاح بالتنسيق مع مستشفى الملك حمد

تُنظم حملة تطوعية للتبرع بالدم

للاحتفال باليوم الوطني للبحرين سعيًا لتقديم كل ما هو مفيد ونافع ويساهم في تنمية البحرين وشعبها الكريم، كما أكد أن الحملة تأتي في إطار حرص الجمعية على تفعيل دور الشراكة المجتمعية مع مختلف المؤسسات في البلاد لتحقيق النفع للوطن والمواطن، حيث نظمت الحملة بالتعاون المثمر مع مستشفى الملك حمد الجامعي أحد المؤسسات البارزة والناجحة والمتطورة بالمملكة.

فاعليات الحملة بمقر الجمعية الرئيسي بالمحرق يوم الأربعاء ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ الموافق ١٤ ديسمبر ٢٠٢٢م. صرح بذلك الأستاذ ياسر غسان العوضي مدير عام جمعية الإصلاح، وأفاد بأن الحملة لاقت نجاحًا بمشاركة ٣٥ متبرعًا من أعضاء الجمعية ووالعاملين فيها ومن عموم الجمهور. وذكر العوضي أن هذه الحملة تأتي ضمن الفاعليات التي نظمتها الجمعية

تزامنًا مع احتفالات مملكة البحرين باليوم الوطني وترسيخًا لمبدأ المشاركة المجتمعية من أجل نماء الوطن وازدهاره نظمت جمعية الإصلاح مؤخرًا وبالتنسيق مع بنك الدم بمستشفى حمد الجامعي حملة تطوعية للتبرع بالدم تحت شعار (التبرع بالدم بادرة تضامن. شارك في الجهد وأنقذ الأرواح) وذلك مصداقًا لقول الله تعالى "وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"، وبوشرت



مركز ارتقاء للتدريب بجمعية الإصلاح

يُنظم دورة (شجرة المبادئ والقيم)

المشروعات الطلابية. وافتتح برنامج الدورة الأستاذ خليفة الملا مدير تنمية وتطوير الموارد البشرية بالقطاع الطلابي واستهله بالترحيب بالحضور والمشاركين وحفزهم على الاستفادة من مثل هذه الدورات والأساتذة المتخصصين.

٣ ديسمبر ٢٠٢٢م، وحضر الدورة الأستاذ عمر عبدالنور عضو مجلس إدارة الجمعية رئيس القطاع الطلابي. وقد حظيت الدورة بمشاركة ما يزيد عن ٢٥ مشاركًا من نخبة من العاملين في مختلف

في إطار تنمية وتأهيل العاملين أقيم مركز ارتقاء للتدريب بجمعية الإصلاح دورة تدريبية بعنوان (شجرة المبادئ والقيم وبناء العادات) للمدرب الأستاذ صلاح اليافعي وذلك يوم السبت الموافق

جمعية الإصلاح تعقد الجمعية العمومية لانتخاب رئيس وأعضاء مجلس الإدارة للدورة الثانية والعشرين

الجمعية العمومية الأستاذ أسامة عبدالله الحمادي بآيات من القرآن الكريم ثم كلمة للشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة رجب فيها بأعضاء الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح مثمناً للدور الكبير لأعضاء الجمعية وللمجلس إدارتها على ما بذلوه من جهد في إنجاح مشروعات الجمعية وتحقيق أهدافها موجهاً حديثه للأعضاء " أنتم الأساس الذي تقوم عليه هذه الجمعية المباركة لأداء رسالتها السامية في خدمة ديننا العظيم وهذا المجتمع الكريم"، وأضاف الشيخ في كلمته " ها هي جمعية الإصلاح هذا الصرح الحضاري العريق وبفضل من الله تعالى وتوفيقه تواصل مسيرتها المباركة التي انطلقت منذ ما يربو على ٨٠ عاماً بفسيلة خير غرسها أهل الإصلاح والصالح والدعوة الصادقة إلى الفلاح، كبرت واتسع ميدانها وعطاؤها، وها

عقدت جمعية الإصلاح الجمعية العمومية يوم الأربعاء ٢٠٢٢/١٢/٧م بمقر جمعية الإصلاح الرئيس بالمحرق، وذلك لمناقشة التقرير المالي والأدبي لقطاعات الجمعية ولجانها وانتخاب رئيس وأعضاء جمعية الإصلاح. افتتح





الدكتور عدنان بومطيع



الأستاذ أحمد الفضالة

من الأستاذ عبدالعزيز جلال المير، الأستاذ زاهر محمد سعيد، الدكتور رائد إبراهيم الجودر، الشيخ عبدالرحمن أحمد موسى، الدكتور أحمد يعقوب العطاوي، الأستاذ عمر عبدالنور، الدكتور فؤاد عبدالرحمن البورشيد، الأستاذ أحمد خالد العوضي أعضاء إداريين. وفي الختام تقدم أعضاء الجمعية العمومية بالجمعية بخالص التهنية والمباركة لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة على فوزهم في الدورة الجديدة، متمنين لهم التوفيق والسداد لأداء رسالة الجمعية وتطوير العمل فيها خدمة للدين والوطن.

عن قطاعات الجمعية المختلفة بعرض للإنجازات والمشروعات التي تم تحقيقها خلال العامين ٢٠٢٢/٢٠٢١. ثم باشرت لجنة الانتخابات البدء في التصويت لاختيار رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية للدورة الجديدة. وعقب ذلك أعلنت اللجنة عن فوز الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ بمنصب رئيس مجلس الإدارة بالتركية. كما فاز بعضوية المجلس بالتزكية أيضاً كل من: الدكتور خالد أحمد بوقحوص نائباً للرئيس، الأستاذ جاسم أحمد بوهيال أميناً للسرا، الأستاذ أحمد عبدالرحيم جناحي أميناً مالياً، وكل

هي اليوم بفضل الله، ثم بدعم أبنائها الخيرين أمثالكم، أصبحت شجرة طيبة مباركة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تمضي شاقة طريقها وسط الأمواج بكل ثقة ورسوخ"، كما أكد الشيخ الدكتور عبداللطيف على أن الجمعية تجاوزت الصعوبات والمعوقات ومنها جائحة كورونا التي مرَّ بها وطننا والعالم، واستعرض الشيخ أبرز الإنجازات بمختلف قطاعات الجمعية ولجانها خلال الدورة المنصرمة. أعقب كلمة رئيس جمعية الإصلاح عرضاً للتقرير المالي عن الدورة الحادية والعشرين كما قدّم مجلس الإدارة تقريراً عن أبرز إنجازاته خلال الدورة الماضية ثم قام ممثلين



كلمة الشيخ د. عبداللطيف الشيخ في اجتماع الجمعية العمومية

ثم لجنتها للأعمال الخيرية، واليوم بمؤسسة كاف الإنسانية كهوية جديدة لعملا الإنسانية والخيري والإغاثي. إننا اليوم نؤسس لعمل خيري وإنساني وتتموي مستدام، بطاقات شبابية خلّاقة من الأعضاء ومن المتطوعين والمتطوعات، لن يوقفها أي عائق في طريق ازدهار الوطن ورسم الابتسامة الحقيقية على وجوه الناس.

كما شهدت هذه الدورة العديد من الإنجازات في أعمال كاف الإنسانية من ذلك: إضافة كاف التطوع على هيكل كاف الإنسانية، والعمل للاستفادة من المتطوعين في مجالات عمل الجمعية الأخرى، وإضافة مشروع كفالة طالب قرآني، والمساهمة في برنامج فاعل خير الذي أطلقته وزارة الداخلية لتسديد ديون الغارمين، والموافقة على إطلاق حملة التوعية ضد المخدرات، كما تم تكريم كاف الإنسانية في حفل جائزة أحمد بن علي كانوا للتميز في العمل الخيري، والتوجيه بإشراك الأيتام المكفولين لدى كاف في أنشطة القطاع الطلابي، وتنظيم حفل تكريم المتطوعين بحضور الأمين العام للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية.

وفي جانب التطوير الإداري والهيكلية فقد تم إعداد الاستراتيجية الجديدة للأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٧ بناء على منهجية مهنية من قبل لجنة تم تشكيلها من المختصين في التخطيط الاستراتيجي كما تم إعداد لائحة الموارد البشرية لموظفي الجمعية، وتحديث بعض الهياكل وتعديل النظام الأساسي

المباركة التي انطلقت منذ ما يربو على ٨٠ عامًا بفسيلة خير غرسها أهل الإصلاح والصلاح والدعوة الصادقة إلى الفلاح، كُبرت واتسع ميدانها وعطاؤها، وها هي اليوم بفضل الله، ثم بدعم أبنائها الخيرين أمثالكم، أصبحت شجرة طيبة مباركة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تمضي شاقة طريقها وسط الأمواج بكل ثقة ورسوخ حيث تقوم بأعمالها وأنشطتها وتتفد خططها المرسومة في مختلف القطاعات رغم الصعوبات والمعوقات التي مرت بوطننا العزيز وبالعالم حيث تزامنت دورتنا الحالية مع جائحة كورونا وما رافقها من احترازاات وإجراءات إلا أن الجمعية بفضل الله ثم بجهودكم استمرت في أداء رسالتها بكل كفاءة واقتدار.

ولأن ما كان لله دام واتصل، فقد اصلنا طريقنا بثبات وثقة وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

ففي الجانب الخيري والإنساني اصلنا عملنا المحترف والمتقن، داخل مملكة البحرين وخارجها، فقد تم إنجاز مشروعات لكفالة الأيتام والمحتاجين وبناء المساجد والآبار، ليصل اليوم إلى إنشاء قرى نموذجية كاملة، تضم المدارس والمستشفيات والجوامع والمشاغل، في العديد من بقاع الأرض في العالم الإسلامي، وباسم مملكة البحرين، الأرض الطيبة والمنبت المبارك لجمعية الإصلاح ولجناتها الاجتماعية

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وصلى الله وسلم على محمد الداعي إلى رضوانه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان في السير على هداهم إلى يوم الدين.

الإخوة الأفاضل... أعضاء وعضوات الجمعية العمومية بجمعية الإصلاح... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... يسعدني ويشرفني أصالة عن نفسي ونيابة عن إخوانكم أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح أن أرحب بكم أجمل ترحيب في هذه الليلة الطيبة والتي تعطرت بحضوركم المبارك فطبتم وطاب مسعاكم وتبوأتم من الجنة مقعداً، فأنتم الأساس الذي تقوم عليه هذه الجمعية المباركة لأداء رسالتها السامية في خدمة ديننا العظيم وهذا المجتمع الكريم.

هاهي جمعية الإصلاح هذا الصرح الحضاري العريق وبفضل من الله تعالى وتوفيقه تواصل مسيرتها





لفتح مركز لتوعية الجاليات. كما واصلت الجمعية بفضل من الله جهودها المستدامة في نشر وترسيخ العلم الشرعي وتربية النشء على كتاب الله والمهارات والسلوكيات الإيجابية والاهتمام بالأسرة والشباب.

ورغم هذه الإنجازات وغيرها الكثير إلا أنه لا ينبغي لنا أن نغفل أو نتهاون أمام التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا ومنها التحديات الثقافية والفكرية والقيمية الكبرى والتي تضع على عاتقنا مسؤولية كبيرة يجب أن نكون على قدر الوقوف أمامها وتحمل أعباء مواجهتها وذلك بتجديد وسائل عرض الخطاب الإسلامي ومواجهة الأفكار المتطرفة إفراطاً وتفریطاً والحفاظ على نهج الوسطية رغم الحملات التي تستهدف أهل الوسطية والاعتدال.

وفي ختام كلمتي هذه أشكركم أيها الإخوة والأخوات الأفاضل من أعماق قلبي على مشاركتكم الطيبة سائلاً الله تعالى أن يجعل ماتقدمونه لهذه الدعوة المباركة ولوطنكم العزيز في ميزان حسناتكم، والشكر موصول للإخوة أعضاء مجلس الإدارة السابق كما أشكر كل العاملين في قطاعات الجمعية المختلفة على ماقدموه، سائلاً للجميع التوفيق والسداد والثبات على الدرب حتى نلقاه، والسلام عليكم ورحمة الله.

فرع الحد الجديد، ومتابعة مشروع مركز النساء في قلالي، ووضع شروط المناقصات للمشاريع الإنشائية، وفي مجال المؤتمرات والدراسات والفعاليات الثقافية والعامة: تم تنظيم حملة إعلامية حول سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام بعنوان "رحمة" وأخرى بعنوان "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وإجراء دراسة قياس الأثر للعمل الخيري، وإعداد دراسة حول الظواهر السلبية في المجتمع، كما واصلت مكتبة مبارك الخاطر أنشطتها النوعية في تقديم الندوات والمحاضرات ذات البنى الثقافية التاريخية.

وفي مجال التدريب: فقد أقر المجلس خطة التدريب لعام ٢٠٢٢ والمتثلة في الدورات التدريبية والحلق النقاشية وإعداد المواد والكتيبات التي تركز على الارتقاء بمستوى الأداء.

وفي مجال التواصل والتعاون المجتمعي والخارجي: تم استقبال وفد الجامعة الإسلامية (كيرلا - الهند، ومشاركة جمعية البحرين لرعاية الوالدين في فعالية اليوم العالمي للمسن، والحصول على المركز الثاني في مسابقة عبدالله بن علي كانوا لأفضل منصة إعلامية إلكترونية، وكذا توقيع اتفاقية شراكة مع جمعية السكري البحرينية وتم اللقاء مع رؤساء الجاليات بدار الإيمان، والتقدم بطلب لوزارة العدل

فيما يخص مركز إصلاح للإرشاد الأسري، والتعاقد مع شركة لتسيير العمل الإعلامي واعتماد دليل إرشادي مهني في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتشغيل مركز الاتصال في كاف الإنسانية، والعمل على ترميم الوثائق التاريخية في أرشيف الجمعية، ومتابعة تنفيذ مؤشرات الأداء لكافة القطاعات، ومتابعة العمل في كتابة تاريخ جمعية الإصلاح الجزء الثاني، وإعادة تشكيل مجلس إدارة نادي عبدالله يوسف فخرو الاجتماعي للوالدين، وزيارة مجالس وإدارات الفروع، وإعداد مقترح حول السياسات العامة للسفرات الخارجية، كما تم تشكيل فريق لوضع السياسات المالية العامة لجميع القطاعات، واعتماد اللائحة المالية الموحدة لقطاعات الجمعية وكاف الإنسانية وتعيين مدقق مالي يتبع مجلس الإدارة.

كما لاتزال الإدارة تتابع إجراءات تسمية شارع في المحرق باسم الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رحمه الله، ومشروع منح الشيخ عيسى بن محمد للدراسات العليا، وكذا العمل على طرح مسابقة في صنع الأثر باسم الشيخ رحمه الله تعالى.

وفي مجال المشاريع الإنشائية: تم البدء في بناء فرع الرفاع بالميزانية المعتمدة حالياً والتوجيه لبدء الإجراءات في

مجلس إدارة الجمعية يعقد اجتماعه الأول للدورة الثانية والعشرين

وتم خلال الاجتماع توزيع المناصب الإدارية، والتي كانت من نصيب: الدكتور خالد أحمد بوقحوص نائباً للرئيس، والأستاذ جاسم بوهيال أميناً للسر، والأستاذ أحمد عبدالرحيم جناحي أميناً مالياً.

عقد مجلس إدارة جمعية الإصلاح المنتخب للدورة الثانية والعشرين للعامين ٢٠٢٣/٢٠٢٤ اجتماعه الإجمالي الأول مساء الأربعاء الموافق ٧ ديسمبر ٢٠٢٢ بمقر الجمعية بالمحرق، برئاسة الشيخ الدكتور عبداللطيف الشيخ رئيس مجلس الإدارة.



أحمد عبدالرحيم جناحي
الأمين المالي



جاسم أحمد بوهيال
أمين السر



د. خالد أحمد بوقحوص
نائب رئيس مجلس الإدارة



د. عبداللطيف الشيخ
رئيس مجلس الإدارة



د. أحمد يعقوب العطوي



د. فؤاد عبدالرحمن البورشيد



زاهر محمد سعيد



عبدالعزيز جلال المير



عمر عبدالنور يوسف



أحمد خالد العوضي



عبدالرحمن أحمد موسى



د. رائد إبراهيم الجودر

أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح / الدورة 22





بقلم: الشيخ باسم عامر

حكم الجوائز على الحسابات البنكية في البنوك الإسلامية

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،

فالحسابات البنكية إما أن تكون جارية أو استثمارية، ولمعرفة حكم الجوائز على هذه الحسابات لابد من معرفة حقيقة كل منها.

أ- الحسابات الجارية:

التكييف الشرعي والقانوني للحسابات الجارية أنها قروض مضمونة، يحق للمصرف التصرف فيها، ويقوم بردها عند الطلب ولو لم ينص على ذلك.

إذا؛ فالحساب الجاري يعد قرضاً حسناً مقدماً من المودع (العميل) إلى البنك.

وعلى ضوء هذا التكييف فإن الجوائز على هذه الحسابات محرمة شرعاً؛ لأنها زيادة على مبلغ القرض إذا كانت مشروطة في طلب فتح الحساب، أو إعلانها البنك أثناء وجود الحساب، أو جرت عادة البنك بمنح هذه الجوائز.

وهذا الحكم مبني على القاعدة الفقهية المجمع عليها أن: "كل قرض جر نفعاً فهو ربا"، وقد جاءت بعض الأحاديث صريحة بهذه العبارة، ولكنها لا تثبت من حيث

السند، وفيها مقال عند المحدثين، ولكن جاءت روايات صحيحة عن الصحابة رضي الله عنهم تثبت هذه القاعدة، منها ما رواه البخاري في صحيحه عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: "أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه، فقال: ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً، وتدخل في بيت؟ ثم قال: إنك في أرض الربا بها فاش، إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تين أو حمل شعير أو حمل قت، فإنه ربا".

وروى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "إذا أسلفت رجلاً سلفاً فلا تقبل منه هدية كراع، ولا عارية ركوب دابة".

وقد أجمع الفقهاء على هذه القاعدة؛ فقال ابن قدامة في (المغني): "كل قرض شرط فيه أن يزيده فهو حرام بغير خلاف".

وقال ابن المنذر: "أجمعوا على أن المسلف إذا شرط على المستلف زيادة أو هدية، فأسلف على ذلك، فإن أخذ الزيادة على ذلك ربا".

وقد يقول قائل: إن إعطاء الجوائز على هذه الحسابات من قبيل باب حسن القضاء في القرض، فإنه يجوز للمستقرض أن يرجع القرض للمقرض، وأن يزيده على مبلغ القرض من غير شرط، ولكن هذا بعيد؛ لأن البنوك تعلن مسبقاً عن هذه الجوائز، أو في أثناء وجود الحساب؛ مما يشجع المودعين على إبقاء حساباتهم من أجل هذه الجوائز، وهذا هو عين الربا.

ب- الحسابات الاستثمارية:

المراد من الحسابات الاستثمارية هو الودائع التي يقبلها البنك الإسلامي من المودعين على أساس

المضاربة، لا على أساس القرض. فالبنك هنا هنا يُعتبر مضارباً، والمودع يعتبر رب المال؛ وتوزع الأرباح حسب الاتفاق بينهما.

وهذه الحسابات إما أن تكون على صورة حساب توفير، بحيث يمكن للمودع أن يسحب من حسابه ما يشاء في أي وقت شاء، أو على صورة وديعة إلى أجل، بحيث لا يمكن للمودع أن يسحب شيئاً حتى انتهاء الأجل المتفق عليه، وفي كلتا الحالتين، فإن البنك الإسلامي يستثمر هذه الأموال بما يراه في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.

ويتضح مما سبق أنه لو أعطى البنك الإسلامي الجوائز للمودعين، فكأنما أعطى المضارب الجائزة لرب المال، وهذه الصورة لا حرج فيها؛ لعدم وجود ما يمنع من ذلك شرعاً. ولكن لا يجوز إخراج تلك الجوائز من الأرباح العامة للمصرف؛ لأن للمودعين والمستثمرين الحق في هذه الأموال، إنما تكون من أموال المساهمين في رأسمال البنك.

وقد أصدرت ندوة البركة، المنعقدة بمكة المكرمة في رمضان 1424هـ قراراً بهذا الشأن، جاء فيه: "يجوز تقديم البنك جوائز إلى أصحاب حسابات الاستثمار؛ لأن أرصدة هذه الحسابات مملوكة لأصحابها، والبنك مضارب لهم فيها بحصته من الربح، على ألا يؤدي منح هذه الجوائز إلى ضمان رأسمال المضاربة، أو أي جزء منها، كما في حالة حدوث خسارة؛ وذلك لأن ضمان المضارب لرأسمال المضاربة لا يجوز شرعاً، على أن يكون دفع هذه الجوائز من أموال البنك، لا من أرباح حسابات الاستثمار؛ لأن المضارب ليس له التبرع من أموال المضاربة".

والله أعلم

كاف الإنسانية تُكرّم بملتقى منيرة بن هندي الأول لذوي الإعاقة وتُدشن مبادرة لدعم الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة



منيرة بن هندي كرمز وطني لا بد أن يُحتذى به في الإرادة والتحدى لتحقيق الطموح والأهداف والآمال رغم كل الظروف الصعبة ومنها الإعاقة.

وقد لقيت مبادرة (كاف الإنسانية) قبولاً واسعاً من المشاركين بالملتقى حيث أشاد بها ذوو الراحلة منيرة بن هندي واعتبروها استكمالاً لآمال وطموحات طالما سعت الفقيده رحمها الله لتحقيقها. فيما ثمن المركز البحريني للحراك الدولي المبادرة كونها تساهم في تحقيق الاستقرار لذوي الإعاقة من خلال تشجيعهم على استكمال مشوارهم الدراسي والعلمي.

واستجابة لهذه المبادرة تم تشكيل لجنة مشتركة من (كاف الإنسانية) وإدارة الحراك الدولي لذوي الإعاقة لتنظيم المبادرة وتحديد آلية اختيار المستحقين وكيفية دعمهم تحقيقاً لأهداف المبادرة.

واستعرض الأستاذ محمد سيار الرئيس التنفيذي لـ(كاف الإنسانية) خلال الملتقى تجربة (كاف الإنسانية) في مجال دعم ذوي الإعاقة، وأوضح الإنجازات والمشروعات التي حققتها في هذا المجال وأبرز التحديات التي واجهتها وكيف تجاوزتها، كما أعلن عن تدشين (كاف الإنسانية) مبادرة مقعد منيرة بن هندي لدعم الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة، وبين أن هذه المبادرة تهدف إلى دعم ذوي الإعاقة وتشجيعهم على استكمال دراستهم الجامعية ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم العلمية والمهنية بما يحقق لهم الاستقرار والكفاية ويجعلهم أقدر على المشاركة في تنمية المجتمع والمساهمة فيه بإيجابية.

وأضاف الرئيس التنفيذي لـ(كاف) أن المبادرة تُخلّد ذكرى الراحلة

تقديراً لما تبذله جمعية الإصلاح في مجال خدمة ذوي الإعاقة تم تكريم (كاف الإنسانية) جهة الأعمال الخيرية بالجمعية بملتقى منيرة بن هندي الأول لذوي الإعاقة الذي نظمه المركز البحريني للحراك الدولي تحت رعاية كريمة من صاحبة السمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة الرئيس الفخري للمركز وذلك بنادي ضباط قوة دفاع البحرين بجزيرة النبيه صالح يوم السبت 3 ديسمبر 2022م.

وقد أقيم الملتقى تحت عنوان (إنجازات وتحديات) تقديراً لما قدمته المغفور لها منيرة بن هندي من عطاء في مجالات العمل الإنساني وخاصة في مجال ذوي الإعاقة. وقد شاركت (كاف الإنسانية) بالملتقى ضمن عدد من الجمعيات المساهمة والرائدة في دعم ذوي الإعاقة.

بمناسبة يوم المرأة البحرينية لعام 2022 جمعية البحرين لرعاية الوالدين تكرم الأستاذة سلوى الكوهجي



بمناسبة يوم المرأة البحرينية - الأول من ديسمبر من كل عام - تم تكريم الأستاذة سلوى الكوهجي رئيسة العمل النسائي الخيري بكاف الإنسانية بجمعية الإصلاح وذلك لدورها الرائد في مجال الخيري بمملكة البحرين وذلك ضمن احتفالية "رائدات لهن بصمة" التي نظمتها جمعية البحرين لرعاية الوالدين تحت رعاية النائب حسن بوخماس، وذلك يوم الاثنين 3 ديسمبر 2022م. حيث تم خلال الحفل تكريم 14 سيدة من الرائدات في عدد من مجالات العمل المختلفة.

والجدير بالذكر أن المرأة في جمعية الإصلاح في مختلف قطاعاتها تحظى بدور كبير في إطار الدور الذي تقوم به المرأة البحرينية في تنمية المجتمع كما تثنى الجمعية النجاحات التي حققتها في مختلف مواقع عملها وإسهامها بشكل إيجابي في تشكيل هوية ووعي مجتمع

يتطلع إلى إلى مستقبل أفضل في ظل مسيرة التنمية الوطنية بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه.

(كاف الريادة) بالإصلاح ينظم البرنامج الصيفي (الرائدة الصغيرة) للفتيات



في إطار المبادرات النوعية التي يتبناها مركز (كاف الريادة) أحد مشروعات (كاف الإنسانية) بجمعية الإصلاح أقام المركز برنامجاً صيفياً للفتيات بعنوان (الرائدة الصغيرة) وحظي بمشاركة 44 فتاة. ويقام هذا البرنامج لتنمية روح الريادة وترسيخ قيمة العمل وثقافة الإنتاج عند الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك من خلال تنمية المهارات لدى الفتيات المشاركات في عدة مجالات، منها: التصميم، والتصوير، والد (ستوب موشن)، وأعمال يدوية متنوعة. وقد تضمن البرنامج فقرات ترفيهية وألعاباً حركية من ضمنها السباحة والألعاب المائية. واختتم البرنامج برحلة جماعية ترفيهية.

السيرة الذاتية

أولاً: البيانات الشخصية

الاسم: إبراهيم محمد بن عبد لله الحسن.

الجنسية: بحريني.

تاريخ الميلاد: ٢٦ ربيع الآخر ١٣٧٠هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٥١م.

ثانياً: المؤهلات العلمية

- ليسانس الآداب والتربية / جامعة الكويت سنة ١٩٧٤.

- دبلوم الدراسات العليا في التربية / جامعة البحرين سنة ١٩٨٠.

- دورة البحث التربوي / مركز العرب للبحوث التربوية بدولة الكويت سنة ١٩٨٢.

- الماجستير في المناهج وطرق التدريس / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية سنة ١٩٨٨ / بحث عن أثر أسلوب الاستقصاء والإلقاء في تحصيل طلبة الثاني الثانوي الأدبي.

- دورة تنمية المهارات القيادية / معهد الإدارة العامة بالرياض سنة ١٩٩٤.

- دورة إدارة التغير / المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج بدولة قطر / سبتمبر ٢٠٠٦.

ثالثاً: الوظائف الرسمية

- مدرس بالمدارس الثانوية من ١٤/١٠/١٩٧٤ إلى ٣٠/٩/١٩٨٠.

- مدرس أول من ١/١٠/١٩٨٠ إلى ٣٠/٩/١٩٨١.

- اختصاصي لمناهج المواد الاجتماعية من ١/١٠/١٩٨١ إلى ٣٠/٩/١٩٩٠.

- رئيس ثم مدير لإدارة الامتحانات من ١/١٠/١٩٩٠ إلى ٢/١/٢٠٠٩.

إبراهيم الحسن... شاهد على العصر

أشرف على الشهادة

أحمد بن الشيخ عبد الله الفضالة



إن من أعظم ما هدى إليه الإسلام وأرشد إليه هو الاجتماع على محبة الله طاعته، وحقيقة وعن تجربة إن أجمل الأوقات وأبقاها في الذاكرة تلك التي تجمع فيها مع إخوة لك في الله وتقومون خلالها بالسعي في خدمة الناس وبذل الطاقة في أعمال الخير والنفع العام، وقد منَّ الله علي بصحة من تلك مع أخي الكريم إبراهيم الحسن حيث امتدت صحبتنا لأكثر من نصف قرن بدأت عام ١٩٧٠م ونحن طلاب بالمرحلة الثانوية، ثم توطدت علاقتنا عندما ذهبت للدراسة في جامعة البصرة عام ١٩٧٣ والاخ إبراهيم كان في السنة الأخيرة بجامعة الكويت، واذكر انه ارسل الي في البصرة كتاب بعنوان (معركة التقاليد) واستمرت اخوتنا حتى يومنا هذا ونأمل أن نلقى الله ونحن على عهدنا ليجمعنا الله تحت ظل عرشه وفي مستقر رحمته إخوة متحابين، وقد تم خلال هذه الحقبة من الزمن الكثير من الإنجازات وعشنا العديد من اللحظات طلبت من أخي إبراهيم الحسن أن يخطها لنوثقها عبر صفحات مجلة الإصلاح. وجاء توثيق هذه الذكريات بعد مخاض خضناه انا واخي الفاضل عيسى علي عبدالرحيم استمر لأكثر من عامين، وها هي اليوم بين أيديكم أسأل الله أن يكتب لنا أجرها وينفعنا جميعاً بما جاء فيها.

أحمد الشيخ عبدالله الفضالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين فإن تحرير هذه الشهادة تمت استجابة لطلب من الأخ أحمد الفضالة لنشرها بمجلة (الإصلاح) التي تصدر شهرياً عن جمعية الإصلاح. وقد اجتهدت مستعينا بالله تعالى أن أوفيهما بما تستحق من إيراد للأحداث وتعزيز بالمعلومات وفقاً لتسلسلها الزمني، وبما يناسب المقام وذلك من تاريخ مولدي وحتى دراستي الجامعية. فأقول: إن مما لاشك فيه أنه قد مرت بحياتنا أحداث كثيرة بعضها ما يزال عالقاً في الذاكرة وبعضها قد عدا عليه النسيان، ولذا فإن المقام هنا يستدعي الاختصار قدر الإمكان، وأعزّه بما أحفظ من وقائع بوقتها، راجياً الله السداد والتوفيق.

تعريف

اسمي إبراهيم محمد بن عبدالله الحسن. أنتسب إلى بيت الخليل من عائلة الحسن المعروفة والتي تقع مساكنها بفريق الشيوخ وسط مدينة المحرق العريقة، وقد وُلِدْتُ فيه وكذلك الآباء والأجداد وجميع الإخوان والأخوات.

وقد أنجبت في ليلة باردة من شتاء العام ١٩٥١، وصادفت يوم ٢٦ ربيع الآخر ١٣٧٠هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٥١م، وعندها كان الجد عبدالله بن خليل جاهزاً لتسميتي كما جرت العادة على الجميع ووثق ذلك بالتالي "يوم السبت ٢٦ ربيع الآخر ١٣٧٠ وُلِدَ للولد محمد مولود سميناه إبراهيم بن محمد، الله يجعله عبداً صالحاً".

رابعاً: خدمة المجتمع

- عضو فاعل في جمعية الإصلاح البحرين منذ العام ١٩٦٩ .
- عضو إداري بمجلس إدارة جمعية الإصلاح منذ العام ١٩٧٥ وحتى العام ٢٠٠٦ .
- رئيس لمجلس إدارة لجنة الأعمال الخيرية (كاف الإنسانية حالياً) بجمعية الإصلاح في الفترة من العام ١٩٩٢ وحتى العام ٢٠٠٧ .
- ممثل سابق للجمعيات الخيرية لدى وزارة الشؤون الاجتماعية (التنمية الاجتماعية حالياً).
- مشارك فاعل في اجتماعات التنسيق الخليجي للجمعيات الخيرية حتى العام ٢٠٠٥ .
- عضو مؤسس في ائتلاف الخير من أجل فلسطين.
- عضو في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت.
- عضو في جمعية تاريخ وآثار البحرين.
- حضور المؤتمرات واللقاءات في المجال الاجتماعي والخيري على المستوى المحلي والإقليمي العربي.

خامساً: الزيارات الميدانية في العمل الخيري

- دول مجلس التعاون الخليجي - اليمن.
- البوسنة والهرسك، صربيا، تركيا، كينيا، جنوب أفريقيا، الأردن، غزة بفلسطين، الهند، سيرلانكا.

سادساً: الاهتمامات والهوايات:

- القراءة، التحقيق والكتابة، السفر والسياحة، التصوير، السباحة، جمع المخطوطات التراثية الخاصة.



بيتنا قَلِيب ماء بئر لكنه كان مالحاً فكان يُستخدَم لغسل المداد والحصِر والأواني. وكذلك كان الموتى يغسَلون آنذاك في البيوت وليس كما هو الحال الآن بتغسيلهم بمغاسل المساجد القريبة من المقابر.

وفي البيوت فيما سبق من زمن ومنها بيتنا كان ساكنوها يتعايشون مع الهوام (الفئران والحَيَّات والعناكب وغيرها) في بيئة متكاملة بين الطرفين! كما كان أهلها يستعينون في غذائهم بتربية الدجاج والغنم والبقر وغيرها، رغم أن غالب غذائهم هو السمك بجميع أنواعه والذي كان متوفراً بكثرة طوال الوقت وبأسعار زهيدة.

وكنت في طفولتي أذهب مع والدي رحمه الله إلى محل عمله ومصدر رزقه في العمارة وهي مبنى منبسط كبير المساحة وليس مبنى ذو طوابق حسب ما يُقصد من تسمية عمارة اليوم وكانت مواجهة للبحر، وتباع فيه كل ما تحتاجه السفن من أخشاب وحبال وأدوات حديدية وخشبية ونحوها إضافة إلى أغراض ومواد إصلاح السفن والعناية بها ومستلزمات الغوص وصيد السمك ومتطلبات دخول البحر عموماً، وفي الأساس كانت تدار من قبل الجد

كان السائد في إنارة الدُّور والبيوت حينها مصابيح الكيروسين (لِفَنارة). وقد ظل الحال هكذا زمناً طويلاً، فيما كان الطبخ يتم في قدور النحاس عبر حرق الحطب على مدى فترة من الزمن، أما الماء فكان يُجلب بواسطة سقَّائين من عيون الآبار الارتوازية القريبة والمتواجدة في المنطقة في الأيام السالفة، ويتم تبريده للشرب في الأواني الفخارية، ويُحفظ فيها عموماً. ولم تكن هذه المياه مكتملة النظافة والسلامة إذ كنت تجد فيها بين الحين والآخر بعض يرقات الحشرات! أما ما لا تراه العين فالله به أعلم.

وفي وقت لاحق متأخر نسبياً أمكن توصيل المياه للبيوت وهو ما انعكس على انتعاش الناس وصاحب ذلك الإسراف في استخدامها وعدم تقنين استهلاكها، عكس ما كانوا يحرصون عليه من الاقتصاد في الاستهلاك قبل ذلك. ومما أذكره أنه كان في

وأفيد أنه لم يولد أحد منا نحن أولاد مريم بنت محمد بن سلمان الحسن في عيادة أو مستشفى، وكانت الولادة المعروفة بالبحرق على نطاق واسع مَهَرَّة المحميد هي من كانت تتولى عملية التوليد ليس في بيتنا.. بيت الخليل فحسب بل والكثير من بيوتات العائلات في المنطقة وهذا ما كانت عليه معظم الولادات في ذلك الوقت.

وفي بيت الخليل نشأت وترعرعت وأمضيت طفولتي بين جدران الفسيحة ودوره وغُرْفَه وأفنيته (حيشانه) ومجلسه المنفصل، وهو البيت الذي كان يشتمل على أكثر من ١٤ غرفة بين جدران ضاربة في القدم يزيد عمرها على مائة وخمسين سنة. علماً بأنه لم يتم تزويده بتيار الكهرباء إلا في عام ١٩٥٤م أي في مرحلة متأخرة نسبياً إذ بُوشر بتزويد البيوت بالكهرباء اعتباراً من فترة ثلاثينيات القرن الماضي. وقبل ذلك





وأحمد علي جاسم فخرو وغيرهم.

في الصف الرابع الابتدائي

وقد يسأل سائل عن مدى تأهيل هؤلاء المربين، فأقدر أنهم كانوا أفضل من يعلم، وحسب اجتهادهم، مع العلم أن مستواهم العلمي ودرايتهم واضحة وظاهرة رحمهم الله. وحينها كانت الصفوف مكتظة وكانت تضم طلاباً من شتى الأحياء المحيطة بالمدرسة ومن مستويات معيشية متفاوتة.

وحين كنت في الصف السادس شهدت البلاد خلال شهر مارس ١٩٦٥ مظاهرات في مناطق مختلفة ولاسيما في المحرق واندلعت مواجهات في الشوارع مع الأمن نتج عنها حالات اختناق للمشاركين فيها بغازات مسيل الدموع الذي كانت تلقيه طائرات الهيلوكبتر وبحكم سننا لم نشارك فيها وإنما كنا متفرجين أو منبهرين.

ومن الجدير بالإشارة أن الصف السادس الابتدائي في ذلك الوقت كان مرحلة مفصلية حيث كان امتحان هذا الصف في آخر السنة امتحاناً عاماً موحداً يشمل كافة المدارس ومن ينجح يذاع اسمه عبر

المبنى وفق الطراز الحديث بغرفته وحماماته وكل شيء فيه وهو ما لم تعتده عيوننا، وبمقارنته ببيتنا فقد كان في بيت الزين حمّام بينما في بيتنا (أدب أو كنيف أو مختلى) والمقارنة تطول في شرح كل شيء.

وبالعودة إلى المدرسة أذكر أنه في نوفمبر ١٩٦١ وكنت في الصف الثالث صُرفنا من المدرسة أثناء الدوام المدرسي في ضحى اليوم بعد إعلان وفاة المغفور له الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين الأسبق رحمه الله. وبعدها بسبعة أشهر تُوّي في الجد عبدالله بن خليل في نهاية يونيو ١٩٦٢م، وحضر إلى مجلسنا الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (الملك حالياً) للتعزية وكان سنّه حينها ١٢ سنة تقريباً. وحين كنت في الصف الخامس جرى تغيير اسم المدرسة التي كنت أدرس فيها إلى الوسطى وقد ظللت فيها حتى إتمامي الصف السادس في الموسم الدراسي ١٩٦٥/٦٤م.

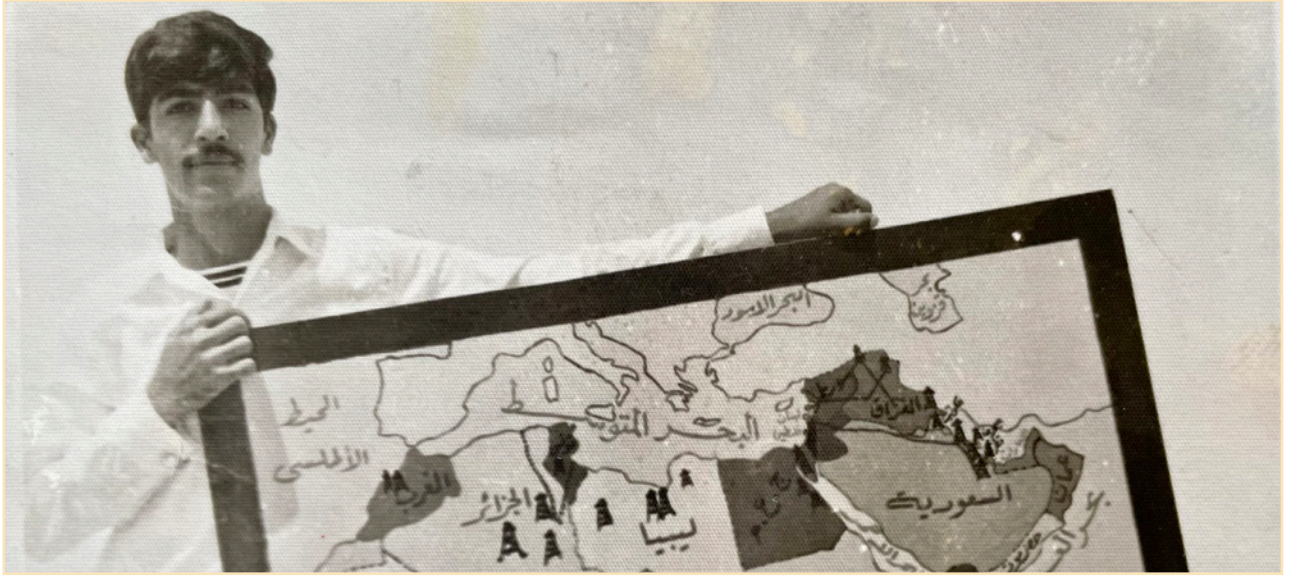
وكان مدير مدرستنا وقتها الأستاذ محمد حسن بوهاني رحمه الله، ومن مدرسيها علي حساني وابراهيم السيد علي ومحمد سالم الظاعن وحسن محمد قلداري وأحمد الجودر

عبدالله رحمه الله حيث كان يمارس فيها تجارته الممتدة عشرات السنين. وكان يوجد في جانب منها عدد من النخيل وبعض المزروعات وبركة ماء كنت أنا وإخواني ومعارفنا وأصدقائنا نسبح فيها أيام الصبا والطفولة. وفيها تعلمنا أشياء كثيرة بمرافقة الوالد والجد، فحين كنا صغاراً كنا نلهو بين جوانب العمارة وأسطحها والبحر المحاذي لها والسفن الراسية قريبا، ونتيجة لذلك اكتسبنا مهارات كثيرة من قبيل السباحة والتسلق والحركة الدائبة.

وفي العام ١٩٥٨ ذهب بي الوالد إلى المدرسة الجنوبية (مدرسة أبو عبيدة بن الجراح حالياً) لأسجل فيها كتلميذ مستجد وتركني وتوجه إلى عمله! وعليه فقد داومت في اليوم نفسه. ومن عجب أنني ظللت على مدى سنة كاملة لا أدري شيئاً ولا أفقه لماذا أنا في هذا المكان! لذا فقد أعدت الدراسة بالصف الاول الابتدائي وكان ذلك خيراً لى إذ بدأت حينها أفهم وأستوعب المواد الدراسية.

زواج فوق سطح بيت عبدالله الزين!

في ليل يوم ٢٩ يونيو ١٩٥٨ وكنت في السابعة اصطحبنا أنا وإخواني إلى بيت عبدالله الزين الكائن في المنامة لحضور مناسبة زواج العم عبدالعزيز رحمه الله، والذي لم نكن نراه كثيراً بسبب تغربه من أجل الدراسة بالجامعة بمصر ثم العمل في دولة الكويت. وفي تلك الليلة كان كل شيء أمامنا مختلفاً في بيت عبدالله الزين والد (فوزية) زوجة العم، حيث كان



الراديو ويتسلم شهادة إنهاء مرحلة . وبعد الإجازة الصيفية وفي العام الدراسي ١٩٦٦/٦٥ انتقلت لدراسة المرحلة الإعدادية بمدرسة الهداية الخليفية الواقعة بالبسيتين شمال المحرق، وبقدر ما كانت مدرستي الابتدائية قريبة من المنزل فقد كانت الهداية بعيدة نسبياً لكننا صرنا نعتمد على أنفسنا فنذهب إليها مشياً على الأقدام عبر الشوارع والطرق الضيقة والأزقة شتاءً وصيفاً، وكان وضعنا أفضل من الطلبة القاطنين جنوب المحرق وحالة بوماهر وهما الأبعد، فيما كان البعض القليل يذهبون للمدرسة بواسطة دراجاتهم الهوائية، فوقتها لم يكن ولا الأمور يمتلكون سيارات ليوصلوا أبناءهم إلى مدارسهم كما هو الحال اليوم. أما طلبة المدرسة القاطنون خارج مدينة المحرق كالحد وعراد وحالتي السلطة والنعيم وقلالي وسماهير والدير فقد كانت توصلهم حافلات صباحاً وترجعهم ظهراً، ولم يكن ذلك مصدر تأفف منا .

ولما لم تكن توجد مدرسة إعدادية غير مدرسة الهداية آنذاك فإنها قد ضمت

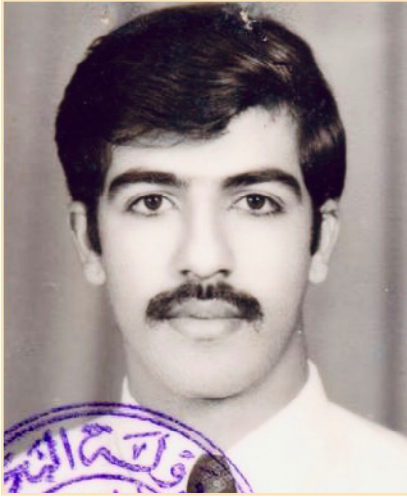
طلاباً من المحرق ومحيط أكثر اتساعاً من المناطق المشار إليها آنفاً. وقد أثمر هذا عن نشوء علاقات ومعارف وروابط طلابية واجتماعية أوسع .

وكان فصلي الدراسي في الأول الإعدادي بالمبنى القديم العائد بناؤه إلى فترة عشرينيات القرن الماضي مع بداية تدشين مدرسة الهداية، وفي الصف الثاني الإعدادي كان فصلي بالمبنى الجديد الذي شُيّد لاحقاً، وكان من الأساتذة الذين درسوني وقتها عبدالحميد المحايدين وعادل سفيان ومحمد حسين عبدالملك وخالد زنتوت وإبراهيم شمس وعبدالرحيم روزبة وغيرهم .

حرب يونيو ١٩٦٧م

وفي عام ١٩٦٧م وخلال امتحانات الصف الثاني الإعدادي بشهر يونيو وقع حدث غير مجرى حياتي السابقة من السكون إلى الحركة. فأثناء الامتحانات النهائية اندلعت يوم ٥ يونيو ١٩٦٧م الحرب بين كيان العدو الصهيوني والدول العربية المحيطة به، ومع توالي الأخبار المشيرة إلى

تقدم الجانب العربي كنا نشعر بالفرح والتفاؤل بنهاية وزوال هذا الكيان، وأثناء سيرى راجعاً إلي البيت كنت استمعت إلى أحمد سعيد المذيع المصري بمحطة إذاعة صوت العرب من القاهرة يتردد من راديوهاث البيوت (يؤكد) تحقيق الدول العربية (الانتصارات والتقدم) و(تراجع) العدو، وعن إسقاط العشرات من طائرات العدو، وحال وصولي البيت رددت الإذاعة المصرية ما يفيد بزيادة خسائر العدو. وقد ترتب على اندلاع الحرب انطلاق المظاهرات المؤيدة للجيش العربي المحاربة والمهلهة لـ(انتصارات) الجيش المصري بقيادة جمال عبدالناصر! ونظراً لحماس الطلبة وتفاعلهم مع الحدث ورغبتهم في المشاركة في التظاهر فقد توقفت عجلة الامتحانات إلى وقت لاحق. ورغم ما ساد من سرور لقيام الحرب إلا أنه كان سروراً مؤقتاً ولم يدم طويلاً، إذ ما هي إلا أيام معدودة حتى تكشف العكس حيث هزمت الجيوش العربية في مصر وسوريا والأردن واحتل العدو جزيرة سيناء وتبين أن الجيش المصري قد تعرّض لهزيمة قاسية



وفى العام الدراسي اللاحق ١٩٧٠/٦٩م وقد وصلت إلى الصف الثالث الثانوي (التوجيهي) وهو العام الدراسي النهائي عزمته على التركيز على الدراسة لإنهائها بنجاح بتوفيق الله، علماً بأن أسئلة الامتحانات النهائية كانت تأتي من مصر. وفى هذا الصف كان معى على درج واحد الأخ وحيد مبارك سيار الدبلوماسي والسفير حالياً والذي توثقت صداقتي به منذ ذلك الوقت.

وحالما أنهيت الدراسة المدرسية وتسلمت شهادة الثانوية العامة تقدمت للحصول على منحة دراسية بجامعة الكويت عن طريق نادي الخريجين. وبعد فترة يسيرة جاءتني الموافقة على ذلك. وكان قد سبقني إلى الدراسة بالجامعة الأخ حافظ الشيخ الذي توجه بعد ذلك إلى جامعة بيروت الأمريكية مبتعثاً من وزارة التربية والتعليم، وقد رافقني كذلك الأخ محمد أحمد إلى جامعة الكويت. وتهيؤاً للدراسة واستعداداً للسفر الكويت اشترت شنطة السفر، والتي ما أزال أحتفظ بها حتى اليوم كذكرى عزيزة لأجمل مرحلة من مراحل العمر وهي المرحلة الجامعية.

الأدبي توافقاً مع توجهي وميولي لدراسة الجغرافيا في المستقبل وذلك مذ كنت بالمرحلة الابتدائية حيث إن مادة الجغرافيا لم تكن تدرّس بالقسم العلمي بل بالأدبي، وهكذا كان. وممن درّسني حينها من الأساتذة عبدالرحيم روزية ويوسف حجاج وسليم المحادين وأيوب هليل، والأخير زاملته لاحقاً بعد سنوات مدرّساً فى مدرسة الهداية ثم فى إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم، وكانت بيننا صداقة مستمرة.

وفى ذلك الموسم من العام ١٩٦٩ جرى الاحتفال رسمياً بمرور خمسين عاماً على تأسيس التعليم النظامي وكان احتفالاً كبيراً شاركت فيه جميع المدارس. وبمناسبة ذلك شاركت أنا مع آخرين من الطلبة فى عدد من الاجتماعات لطرح أفكار وتقديم مقترحات وأعمال تتناسب مع الاحتفال، وبالفعل أنجزنا بعد الدوام الصباحي خارطة طوبوغرافية كبيرة لفلسطين وأخرى للوطن العربى، وخرائط أخرى.

وفى صيف ذات العام ١٩٦٩ توثقت صلاتي بالأخ وابن الخال حافظ جاسم الشيخ، وتعرفت على عدد من أصدقائه منهم علي جاسم الحمر رحمه الله وعبدالله محمود السعيدى وأحمد جاسم الشيخ وغيرهم، وكنا نستفيد من التقائنا وتآلفنا فى تدارس كتاب الله، والقراءة فى كتاب (الله) لسعيد حوى وهو كتاب علمي فى تأصيل وتثبيت العقيدة الإسلامية ومفيد فى المحاوره مع الآخرين فى ذلك الوقت الذي ساد الوسط الطلابي فيه الاتجاه اليساري الإلحادي.

ودمّرت أسلحته وطائراته وقتل الكثير من جنوده وأسّر الكثير منهم فيما فرّ الكثيرون إلى داخل بلادهم! كما احتل الصهاينة المرتفعات السورية والضفة الغربية ومدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك!

ولقد كانت تلك المرحلة مرحلة الصدمة، وعدم تصديق وتقبّل كل ما تذيعه الإذاعات واستمر الحال كذلك فترة من الزمن.

ومع بداية العام الدراسي الجديد بالموسم ١٩٦٨/٦٧ وقد ارتقيت إلى الصف الأول الثانوي دخلت حياة جديدة، وعادت الدراسة فى القسم القديم بالمدرسة، وكان من الاساتذة فى ذلك الموسم الدراسي محمد عبدالملك وعبدالرحمن نصار وآخرون وزاملت خلالها من الطلبة أحمد عبدالرحمن الجودر وعبدالرحمن الفاضل وحمدان سعد حمدان وغيرهم. وبتوثق المعرفة بأحمد الجودر صرت أزوره فى بيتهم بفريق العمامرة وتعرفت أثناءها على مجلة (المجتمع) الكويتية مع بداية صدورها فى ذلك الوقت، كما صرنا نزور الأستاذ خليفة عبدالله الجيران ببيتهم القريب منهم والذي استفدنا منه استفادة مقدّرة بتلاوة القرآن الكريم التلاوة السليمة وتدارس تفسيره والقراءة فى السيرة النبوية الشريفة والفقه الميسر.

وفى بداية العام الدراسي التالي ١٩٦٩/٦٨ وقد انتقلت للصف الثاني الثانوي وجدت اسمي مسجلاً فى القسم العلمي، نظراً لأن درجاتي كانت جيدة فى الفيزياء والكيمياء والأحياء؛ لكنني راجعت الإدارة على الفور طالباً تحويلي إلى القسم



قاعدة (ما لا يتم الواجب إلّا به فهو واجب) ونماذج من تطبيقاتها في الدّعوة والعمل الإسلامي

بقلم: د. خالد السّعد

لهذه القاعدة وغيرها.

٧- إذا كان الأسلوب الأمثل لتصحيح أوضاع المجتمع وإصلاح أخطائه، ومناقشة قضاياها ومشاكله، ومراقبة تجاوزات أفرادها، لا يتم في عصرنا إلّا من خلال المجالس النيابية والبلدية، كان إجراء الانتخابات والترشح لها لدخول هذه المجالس أمراً مهماً، بنفس الأهمية التي ثبتت لتلك المجالس والغاية منها.

٨- وسائل الدّعوة وآلياتها تتغيّر وتتطوّر بتطوّر الحياة ومعارف الإنسان، والواجب على المسلمين أن يستخدموا في الدّعوة إلى الإسلام أفضل ما انتهى إليه تطوّر العلم وتقنياته، وأن يستفيدوا من الطباعة والتّصوير والكمبيوتر والإذاعة والتلفاز والقنوات الفضائية وغيرها، كما يجب عليهم استخدام تلك الأداة الجديدة الجبّارة (الإنترنت) التي تجتاز القفار والبحار، لتغزو الأقطار، وتغيّر الأفكار، وإذا كان هناك من اتّخذ منها منبراً لنشر أديانهم الباطلة وأفكارهم المنحرفة، فواجب على أهل الإسلام أن يستخدموها في تبليغ دعوة الإسلام إلى غير المسلمين، وكذلك توعية المسلمين أنفسهم وتعليمهم حقائق الإسلام، طبقاً لهذه القاعدة.

٣- إقامة مجتمع إسلامي تحكمه عقيدة الإسلام وشريعته واجب شرعي، ولا سبيل إلى تحقيق هذا الواجب في جو من الطّمانينة والاستقرار إلّا بتعاقد وتنسيق من قبل العلماء وولاة الأمور مع شعوبهم ومؤسساتهم المجتمعية.

٤- الإسلام يدعو إلى الاجتهاد في الدين، ويعتبر ذلك من فرائض الكفاية، فيجب على الأمّة أن تتخذ من الوسائل والأسباب والآليات العلمية والعملية والتربوية والإدارية ما يكفل ظهور هؤلاء المجتهدين الذين يفقهون شريعتهم، ويعرفون عصرهم، فما لا يتم الواجب إلّا به فهو واجب.

٥- إقامة مؤسسات اقتصادية إسلامية تكمل دور البنوك الإسلامية وتساعد على مثل شركات الاستثمار وسوق الأوراق المالية الإسلامية، كلّ ذلك من لوازم قيام اقتصاد إسلامي متكامل.

٦- إذا كان حصول الأقليات الإسلامية في أوروبا ودول المهجر على حقوقها الدينية والثقافية والدّود عن مصالحها لا يتم إلّا بالمشاركة في الانتخابات ودخول المجالس التشريعية والبلدية فإنّ هذا يصبح واجباً عليهم وفقاً

هذه إحدى القواعد الفقهية التي يكثر تداولها في كتب الفقه ومصادره، ومفادها أنّ كلّ وسيلة لا يتوصّل إلى فعل الواجب إلّا بها فهي واجبة، لأنّ إيجاد الفعل المأمور به إذا توقّف على إيجاد شيء آخر كان هذا الشيء واجباً، وكما أنّ وسيلة المحرم محرّمة فكذلك وسيلة الواجب واجبة.

وتتخرّج على هذه القاعدة مسائل لا حصر لها في كتب التّراث، إضافة إلى تطبيقات معاصرة كثيرة أكتفي في هذه المقالة بإيراد بعض منها يوضّح مقصودها ويمهّد للدّعاة والعاملين للإسلام في عصرنا الطّريق للانتفاع بها، فمن ذلك:

١- حثّ الإسلام المسلمين على الإحسان والإتقان في العمل، وهذا لا يتم في عصرنا إلّا بالتّخصّص، بل التّخصّص الدقيق، ولهذا تهتمّ الدّول بإعداد اختصاصيين في مختلف جوانب الحياة.

٢- فرض الإسلام على المسلمين أن يبلّغوا دعوتهم إلى العالمين، ومن لوازم ذلك أن يقيم أناس في بلد الدّعوة ليعلموا من دخل في الإسلام ويثبتوهم، وهذا أمر ضروري في توريث الإسلام العملي للمسلمين الجدد.



حينما يسبق الأفراد القيادة..

بقلم: د. علي عبدالغفار

المؤسسات المماثلة.
- يصب البعض جام غضبه على القيادة بل وعلى المؤسسة وطريقتها ونظام عملها، ويظل ينتقد ويعترض دون تحريك ساكن مقتصرًا على إفراغ جهده وإمكانياته في النقد والاعتراض. وهكذا حينما تضعف القيادة وتقف ساكنة، ويبحث الأفراد عمن يقودهم نحو حالة إنجاز، فيشعر الأفراد بالتيه ويتحركون في اتجاهات مبعثرة تحددها طبيعة وظروف كل فرد، إلى أن تأتي قيادة ومجلس إدارة يأخذان بزمام المؤسسة، وتقول "ها أنذا".. وإلا فمقبرة الهزيمة وعذاب الضمير منتظر وأرشيف التاريخ المظلم مفتوح والذي لا يرحم أي متكاسل أو متراجع.

على هذا التدهور الناتج عن تأخر القيادة، ويتحرك الأفراد المنتسبون للمؤسسة عبر تقديم مقترحات وأفكار عدة وسريعة ومتلاحقة لإصلاح القيادة، لعلهم يجدون لها طوق النجاة من الفرق في بحر الوهن والتراجع والتحجر، ولعلها تفيق من هذا السبات العميق. وفي حالة تأخر إفاقة القيادة واستمرارها في الحركة تحت إقدامها، فقد يتجه الأفراد المنتسبون للمؤسسة إلى إحدى الحالات التالية:

- يعيش البعض في التيه فلا يستطيع الالتحاق بمؤسسة أخرى، ولا يستطيع أن يستمر في هذه المؤسسة لأنها ماتزال خاوية على عروشها، وبالتالي يستمر هذا النوع في حالة اللامبالاة.

- يتجه البعض لتكوين كيانات مماثلة مع الخروج على قيادة المؤسسة الأم والتمرد على مستواها، مع محاولة الضغط عليها لتزداد غرقاً وتلاشى فيتمكن الكيان العاق من التمدد.

- يتمسك البعض بقيادة المؤسسة المريضة فيقدم لها وسائل الإسعاف الممكنة لعلها تفيق وتنفض غبار النوم والغفلة.

- يُصدم البعض في القيادة التي اعتبرها في يوم من الأيام قيادة رشيدة، فيفقد توازنه النفسي ويتوقف وينقطع عن المؤسسة، ويعقب ذلك إصابته بحالة من الاكتئاب وخيبة الأمل في كل

القيادة بمثابة الرأس للجسد؛ فهي القاطرة التي تقود المؤسسة أو الكيان إلى النجاح والتقدم، والتاريخ مليء بقيادات غيرت وجه التاريخ، وأولها بالطبع القائد الأعظم صلى الله عليه وسلم، فإذا كانت القيادة بهذه الأهمية وهذا التأثير فلا بد لها من مجموعة خصائص ومواصفات تؤهلها لهذه المهمة، منها امتلاك الرؤية الشاملة لقيادة الأفراد نحو الهدف، وبالتالي فالقيادة دائماً ما تكون سبّاقة بالتخطيط والتحقيق، سبّاقة بالتحرك والتكتيك، سبّاقة بالقوة والمرونة، سبّاقة بالإقدام والانسحاب، سبّاقة بالأصالة والابتكار.

وإذا لم تتوفر هذه الصفات في قيادة المؤسسة فإنها ستموت وإن كان قلبها ينبض وعينها تبصر، ومن هنا تبدأ المؤسسة أو الكيان في الخسارة والضعف والتدهور حتى تنتقل إلى أرشيف التاريخ والذكرى ثم التلاشي، وهذا حال كل المؤسسات التي ماتت عنها قيادتها، إلا في حالات نادرة منها أن تكون المؤسسة أو الكيان قائماً على أيديولوجية غير هادفة للربح مثل: الكيانات الخيرية أو الفكرية، حيث يرتبط بها الأفراد ارتباطاً أيديولوجياً متعلقاً بالانتماء والولاء وقيم إنسانية أو عقائدية.

من هنا يتجلى انتماء العاملين والمتمثل في تجمعات سريعة عشوائية لمحاولة إنقاذ المؤسسة، في جو من الخوف والألم النفسي



برعاية سمو الشيخة بنت عبد الله بن خالد آل خليفة العمل النسائي بـ(الإصلاح) يُكرم 160 من المتحجبات الجدد

الحفل المبارك وعضوات جمعية الإصلاح والفتيات المشاركات وأولياء أمورهن وجميع الحضور الكريم، وأوضحت أن هذه الحملة جاءت في إطار ما تبذله مختلف قطاعات الجمعية ولجانها من جهد للارتقاء بالفرد والمجتمع وخاصة المرأة، وأوضحت أن (إكليل) مبادرة مؤسسية مجتمعية تهدف لتعزيز القيم والإخلاق وبديء بها عام ٢٠٢٠ إيماناً من القائمين عليها أن الأخلاق القويمة هي أساس البناء السليم للفرد والنهضة للمجتمع.

كما تم خلال الحفل عرض (فيلم فيديو) للفتيات المتحجبات وأولياء أمورهن عرض خلاله مشاعرهن بعد هذه الخطوة واعتزازهن وفخرهن بها.

وقد عقدت خلال الحفل جلسة حوارية شاركت فيها كل من الأستاذة فوزية الخاجة، ود. آمنة محمد طيب العوضي، والأستاذة مريم فقيهي، تناولن فيها تجربتهن مع الحجاب وكيف أنه مصدر فخر وسبب للارتقاء وأنه لم يمثل لديهن مشكلة أبداً في أية مرحلة من مراحل حياتهن.

واختتم الحفل بتكريم المتحجبات الجدد في أجواء من الاحتراف بهن.

تحت رعاية كريمة من سمو الشيخة بنت عبد الله بن خالد آل خليفة نظمت إدارة العمل النسائي بجمعية الإصلاح الحفل الختامي لحملة تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية الفاضلة التي تحمل مسمى (إكليل) للسنة الثانية على التوالي والذي أقيم بالمقر الرئيسي للجمعية بالحرق يوم السبت ١٦ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ الموافق ١٠ ديسمبر ٢٠٢٢م، وحصل خلاله تكريم ١٦٠ من النساء المتحجبات الجدد من مختلف الأعمار.

وافتح الحفل بالسلام الملكي فتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم، ثم كلمة لرئيسة مجلس إدارة العمل النسائي الدكتورة سنية الصالحي رحبت خلالها برعاية الحفل وأثنت على دورها المقدّر والمشكور في دعم الحملة، كما أشادت بالجهد الكبير للقائمين على فاعليات الحفل المتنوع، كما تقدمت الصالحي بخالص التهنية للمكرمات من النساء المتحجبات الجدد وللفتيات المشتركات ببرامج الحملة، داعية الله تعالى لهن بالتوفيق والسداد.

أعقب ذلك كلمة لرئيسة حملة (إكليل) الأستاذة ندى كمال رحبت بها بضيافة الشرف ورعاية

حفل إكليل
للمتجديات
ديسمبر





2022



سنرسم راية



سأرويهـا المحبة من جناني بنبض صيغ من تبر الأمانـي
وأمنحها الهوى في دفء صدر يضج رحابـه بالعنفوان
سأردف حرفها ونطير عشقا إلى روض السماء على حصان
هنالك سؤدد يحكي أولاً يصب مفاخر الوطن المصان
وممطرة تجوب الأفق سعداً تخط خيالنا بسنا الزمان
نرى دلمون وابن العبد يشدو بشعر ماله في الدهر ثـان
سنصنع من سحب الكون قلباً يشع ضياؤه أسمى معاني
نكون جديلة بالوصل تزهو يرى فيها التحام الأـقـحـوان
سنرسم راية للناس تروى بالحن يراقصها كـمـانـي
تفرق حمرة معها بياض نرى بحریننا في كل آن

للشاعر صالح يوسف



فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ 10



السؤال: رجل أشكل عليه موضوع فسأل عدداً من الفقهاء المتخصصين في علوم الشريعة، وكل واحد منهم أجابه بجواب مختلف، فهل يجوز له أن يأخذ من أقوالهم أيسرها وأخفها عليه؟

وأسلم لك في هذه الحال أن تأخذ بقول من تراه أكثر من سألتهم علماً، ومن اشتبه بين الناس بسعة علمه ودقته وأمانته ونزاهته، وأقربهم إلى قلبك قبولاً. وقد قال بهذا كثير من الفقهاء منهم الغزالي والشاطبي. قال الشاطبي: ليس للمقلد أن يتخير في الخلاف، لأن كل واحد من المفتين متبع لدليل عنده.

الجواب: إذا كنت قادراً على النظر في أدلة من أفتاك والترجيح بينها تبعاً لقوة الدليل، فعليك أن تتبع الدليل الأقوى، ولكن يظهر من السؤال عدم القدرة على ذلك. وفي هذه الحال لا يجوز لك أن تتخير أسهل الأقوال وأخفها بالنسبة لك ولتقديرك، فإن ذلك قد يوقعك في اتباع الهوى عياداً بالله أو الاتباع بغير دليل.

السؤال: هل يجوز لنا أن نأخذ من الثمر الساقط، وهل يجوز لنا أن نأخذ مما على الشجر؟

زيادة بأن يحملها في كيس أو ما أشبهه وهو ما يسمى بـ(الخبز) لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك حين سئل عن الثمر المعلق فقال "من أصاب بُغْيَةً من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة" (مسند أحمد 11/160) حديث صحيح.

ويرى البعض الأخذ بما جرت العادة في ذلك عند أهل البلد، قال النووي في المجموع: وحكم الثمار الساقطة من الأشجار حكم الثمار التي على الشجر إن كانت الساقطة داخل الجدار وإن كانت خارجة فكذلك إن لم تجر عاداتهم بإباحتها فإن جرت فوجهان أحدهما لا يحل كالدخول وكما إذا لم تجر عاداتهم لاحتمال أن هذا المالك لا يبيع (وأصحهما) يحل لأطراف العادة المستمرة بذلك وحصول الظن بإباحته كما يحصل تحمل الصبي المميز الهدية ويحل أكلها.

الجواب: لقد تكلم الفقهاء في هذا وتساهلوا في ثمر الشجر وكذا النخل إذا لم يكن داخل حائط (بستان) له سور، وشددوا فيما إذا كان هذا الشجر في حائط أي مسور عليه. فجمهورهم على جواز الأكل من الساقط، وكثير منهم أجاز الأخذ من الشجر الذي بالداخل وذلك بعد إذن صاحب هذا الحائط أو البستان ومثله صاحب البيت. ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "إذا أتى أحدكم حائط فأراد أن يأكل فليناد ثلاثاً: يا صاحب الحائط.. فإن أجابه وإلا فليأكل. وإذا مر أحدكم بإبل فأراد أن يشرب من ألبانها فليناد: يا صاحب الإبل أو يا راعي الإبل. فإن أجابه وإلا فليشرب" (مسند أحمد 3/7 وفتح الباري 5/89).

ولا يجوز له أن يضرب الشجر بجحر أو غيره لئلا يسقط الثمر لأن هذا يضر بالشجر، ولا ينبغي للغني أن يأكل منه لأن الإباحة مع الإذن إنما هي للمحتاج والمضطر من باب أولى ولو بدون إذن. وقد منع الفقهاء أن يأخذ المحتاج معه



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

المنهج النبوي في المحافظة على الصحة العامة

بروتوكول وآداب تناول الطعام

9

شيء لأجل الإنسان، فالذكر يعني الشكر الدائم الذي لا نريد له أن ينقطع، وهو رابط قوي يربط به الإنسان نفسه بهذا الرب الجبار الكبير المتعال، فنحن جزء صغير من خلقه وجزء وليس كل، لذلك فإن هذا الذكر يرتقي بنا إلى مصاف العبودية التي تقدم الشكر والولاء لخالقها الذي لا يحتاج إلينا ونحن الفقراء إليه.

ثانياً: الأكل باستخدام اليد اليمنى:

لماذا استخدام اليد اليمنى عند الأكل؟ ولماذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعلم الصحابي الصغير هذا المفهوم لتبقى هذه المنهجية سارية في أمته إلى قيام الساعة؟ في الحقيقة إنه حسب علمي المتواضع لم أجد تفسيراً يرضيني حتى أوردته، فبعض العلماء ذكر أن تناول الطعام باليد اليمنى سهل من عملية الهضم لوجود غدد ما، وبعضهم تكلم عن الطاقة الإيجابية والطاقة السلبية، إلا أن كل هذا الكلام لا يبنى على دلائل علمية، لذا يصعب اتباعه أو حتى الاقتناع به، غير أن إيماننا باتباع أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم يكفي، لذلك نتبعه حتى وإن لم يظهر لنا سر تلك الأوامر.

من القواعد المهمة في بروتوكولات وآداب تناول الطعام، على الرغم من ذلك المجتمع البسيط الذي كانوا يعيشون فيه.

ويعلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث النبوي التربوي ثلاثة آداب متعلقة بالطعام. ونتعلم من خلال هذا الحديث أيضاً أمراً رابعاً وهو كيفية تربية الأطفال، ولنتحدث عن سلوكيات وآداب المائدة، وهي بالكيفية التالية حسبما جاء في الحديث النبوي الشريف:

أولاً: التسمية باسم الله جل جلاله:

ربما نعود هنا إلى موضوع العقيدة مرة أخرى، فالإنسان المسلم مرتبط بكل حالاته وحياته بالله سبحانه وتعالى، فكل عمل يقوم به سواء كان صغيراً أو كبيراً، يجب أن يعمل له وبنية صادقة لله وليس لأحد من البشر. وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلْ كَلَامَ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ". أَوْ قَالَ: أَقْطَعُ، حديث حسن رواه أحمد.

وربما يكون القصد من ذكر اسم الله تعالى هو نسبة الفضل لصاحب الفضل وهو الله سبحانه وتعالى، فهو الخالق الذي خلق كل

عندما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لتناول الطعام مرة وجد أن يد الصحابي الغلام (عمر بن أبي سلمة) رضي الله عنه تطيش في الإناء، فقال صلى الله عليه وسلم بكل هدوء ومن غير غضب أو زجر بهدف تعليم الغلام وتعليم الأمة أحد أهم آداب تناول الطعام وخاصة عندما تكون وجبة الطعام جماعية، فقال في الحديث النبوي الشريف المتفق على صحته والذي يروى عن الصحابي عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما نفسه. قال: كنتُ غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصُّحُفَةِ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا غلام، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ"، فما زالت تلك طُعْمَتِي بعدُ. متفق عليه.

نحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحاول أن يوصل لنا وللأمة عن طريق هذا الصحابي الجليل بعض السلوكيات المتعلقة بآداب الطعام وذلك من خلال ما يُعرَف بالتعليم الجماعي، والتعليم بالتواتر، فهو صلى الله عليه وسلم يعلم أن هذه المعلومة التي سيقولها لهذا الصبي سوف يبلغها لمن خلفه من البشر لتصبح قاعدة

نشاء من أطعمة بأنواعها المختلفة، وهذه آداب أخرى لا نريد التوسع في الكلام حولها.

رابعاً: تربية الطفل على آداب الطعام والآداب العامة: مما يلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم وجه نظر الغلام إلى بعض الآداب عندما لاحظ أخطاء في سلوكياته دون أن ينهره ولم يغضب عليه، وإنما حاول تعليمه بأسلوب هادئ ومريح، وكلمة "يا غلام" توضح أن هذا الصحابي كان في سن مبكرة، ولكنه في السن الذي يمكن فيه أن يفقه الكلام، لذلك بادره الرسول بتلك التوجيهات.

لذا نجد أن من الخطأ أن نهمل تربية الأبناء وتعليمهم منذ نعومة أظفارهم على المبادئ الحياتية الأساسية التي بصّرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذه التعليمات تبقى محفورة في الذهن ولا تمحى مع الزمن، لذلك ختم هذا الصحابي بقوله "فما زالت تلك طعمتي بعد"، وهذا يعني ببساطة أن هذه السلوكيات قد ترسخت في عقله حتى نهاية حياته.

ثالثاً: تناول الطعام مما يليك أي

من الطعام القريب منك: وهذا أدب راق جداً، وذلك لأن منظرك وأنت تأخذ الطعام من أمام غيرك أمر غير لائق وبشع، ولكن ماذا يكون وضعنا لو كان الطعام منوعاً ومختلف الألوان والأشكال؟

في هذه الحالة فإنه من باب الأدب النبوي أن تطلب من الرجل الجالس بقربك تلك النوعية التي ترغب فيها أن يناولك قدرها منها. مثل هذه الأوضاع عادة ما تصادفنا عند تناول الطعام من الأواني الكبيرة المشتركة، أي التي يتحلق حولها عدة أفراد يتراوح عددهم بين خمسة أفراد وعشرة، ولكن في بعض الأحيان أو في بعض المناسبات توضع الأطعمة على طاولات خاصة فيما يعرف بـ (البوفيه) فيأتي الأفراد لينتقوا منها ما يرغبون ووضعه في أوان وصحون خاصة، فمن باب الأدب هنا ألا نتسابق ونتصارع عند مائدة الطعام الطاولات وإنما نتنظر حتى تتاح لنا الفرصة ليحل دورنا ونتنقي ما

ولكن ما نؤمن به هو إن الرسول صلى الله عليه وسلم خصّص اليد اليمنى للأعمال الإيجابية مثل تناول الطعام، وارتداء الملابس ودخول المسجد والمصافحة وما إلى ذلك، فيما يستحب التياسر عند الخروج من المسجد ودخول الخلاء أي الحمام والاستنجاء فيه، وربما هذا دليل التخصيص والنظام والنظافة.

وفي سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمْنَى لَطُهوره وَطَعَامه، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِحَلَاتِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى" صححه الألباني. وروى مسلم من حديث سلمان رضي الله عنه قال: "نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَتَجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ"، وكذلك روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرَبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ".



سمكة المجداف

بقلم: الأستاذ سامي خميس الزومان



ولهذا أُعلن عن انقراضها، والذي تذهب التقديرات إلى أنه حدث بين عامي 2005 و2010 كما جاء في دراسة نشرها مؤخراً بدورية (ساينس أوف ذا توتال إنفايرونمنت) فريق بحثي برئاسة هوي زانغ من الأكاديمية الصينية لعلوم المصايد في ووهان بالصين.

وقد بذل فريق البحث بقيادة الدكتور زانغ منذ عام 2017 كل ما في الوسع للعثور على عينة حية من هذه السمكة، عبر نصب الشباك في كل مكان محتمل، كما تفقّد أسواق السمك المحلية بحثاً عن جثة طازجة، ليرصد الباحثون في النهاية 332 نوعاً من أسماك نهريانغتسي، لكن من دون العثور على سمكة مجداف واحدة، وذيّلوا دراستهم بهذه العبارة الحزينة "واستناداً إلى تلك الدلائل القوية، يمكن إعلان سمكة المجداف الصينية على نحو شبه مؤكد ضمن الأنواع المفقودة".

تشير بعض المصادر العلمية إلى أن السمكة المسماة سمكة المجداف عاشت على مدى زمني طويل جداً! وهي ذات أنف عجيب ويُعتقد أن لديها القدرة على التنبؤ بالزلازل! وللايين السنين كان نهر يانغتسي بالصين (وهو ثالث أطول أنهار العالم بعد النيل والأمازون) مأوى لأصناف شتى من أحياء المياه العذبة، ومن بينها 378 نوعاً معروفاً من الأسماك، وكانت أكبرها سمكة قد يصل طولها إلى سبعة أمتار ووزنها إلى 450 كيلوغراماً؛ مما جعلها أكبر أسماك المياه العذبة على الإطلاق، وعُرفت باسم سمكة المجداف الصينية. وإذا كنا نتكلم الآن عن هذه السمكة العملاقة بصيغة الماضي، فذلك لأن آخر مشاهدة مؤكدة لها كانت عام 2003، وبعدها توالى الحملات البحثية للعثور على سمكة حية واحدة من هذا النوع في يانغتسي لكن بلا جدوى.





بقلم: الشيخ عبد الناصر عبد الله

ريح يوسف ورجاء يعقوب

سورة يوسف سماها الله أحسن القصص لأنها تضمّنت من الأحداث ما يظنه الواحد منا لأول وهلة أنها مصائب ومحن، غير أن المتأمل في نتائجها يجد أن رحمة الله الرحمن الرحيم تتجلى في ثايها هذه المحن، لتحيلها منحاً وعطايا.

قصة بدأت برؤيا، تم تعبيرها من قبل العارفين، واختتمت بتحقق ما تم تفسيره في هذه الرؤيا، لتؤكد أن الله

"غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".

قصة يوسف مع والده يعقوب عليهما السلام بتفاصيلها تضعنا أمام قيمة عظيمة من عَرَفَ الطريق إليها ارتاح قلبه واطمأنت نفسه، إنها قيمة الرجاء والأمل بالله سبحانه "وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ".

يفقد ولده فلا يعرف اليأس إلى قلبه سبيلاً، ثم يفقد ولده الثاني فلا يزيد ذلك إلا ثقة في ربه "يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ".

ويظل يعيش على هذا الأمل والرجاء، حتى مع تقادم الزمان وتباعد المكان وقلة الحيلة، ويؤكد هذا بقوله "إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْنِي دُونَ"، فتكون النتيجة مصدقة لكل ما

حمله في قلبه من مقدار الثقة بالله والتوكل عليه سبحانه "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ".

ليتنا ونحن نمر على آيات سورة يوسف، نتعلم منها هذه القيمة العظيمة. فبرغم ما يحيط بجوانب حياتنا من ظلمات بعضها فوق بعض، وبرغم ما يقلق نفوسنا من أنواع الخوف، يظل الأمل بالله، والرجاء فيما عنده هو الباعث على أن تطمئن القلوب وتطيب النفوس.

ما فائدة قراءة القرآن إذا لم تكن آياته زاداً لنا نستقوي به على متاعب الحياة؟ وما قيمة قصص القرآن إذا لم نأخذ منها العبر والدروس التي نحتاجها في حياتنا؟!

تأمل ختام السورة لتجد خلاصة كل تفاصيلها التي وردت في كل آياتها "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لَأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ".

والله من وراء القصد.



كاف

الإنسانية

جمعية الإصلاح Al Esloh Society

حُب الشتاء

حملة شتاء اللاجئين

تبرع لهذا المشروع عبر الرابط:

kaaf.net/winter

kaaf.bh